



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد

مجلة

كلية الآداب

١٤١٠ هـ ١٩٨٩ م

العدد السادس والثلاثون



٢٢١٢

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

مكتبة الأمير سلمان المركزية

عمادة شؤون المكتبات

العنوان : كلية الآداب جامعة بغداد

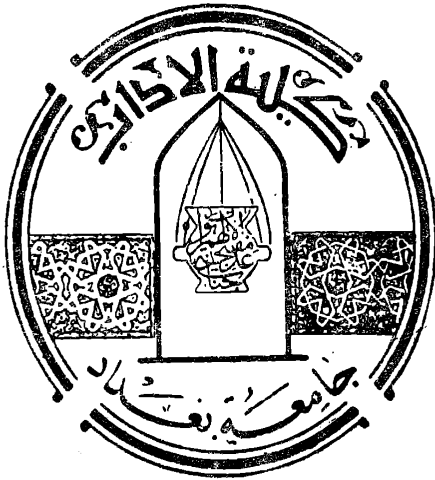
المجلد :

الأعداد : ٦

التاريخ : ١٩٨٩

اللون : أحمر

مجلة



العدد السادس والثلاثون ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م

- كتاب الأصول لابن السراج تحقيق د. عبدالحسين الفتلي - مطبعة النعمان - النجف الاشرف •
- كتاب سيويه بصور على طبعة بولاقي نشر مكتبة المثني ببغداد •
- المذكر والمؤنت - رسالة دكتوراه تقدم بها طارق عبد عون الى كلية الآداب - جامعة بغداد •
- المنهر في علوم اللغة لجلال الدين السيوطي تحقيق محمد أحمد جاد المولى وجماعة - دار احياء الكتب العربية ط ٤ سنة ١٣٧٨هـ -
- ١٩٥٨ •
- المقضب لأبي العباس المبرد تحقيق محمد عبد الخالق عضيصة - القاهرة
- ١٣٨٦هـ •
- معجم الهوامع لجلال الدين السيوطي ط ١ سنة ١٣٢٧هـ مطبعة السعادة بمصر •

شعر العتبي

جمع وتحقيق

د. يونس أحمد السامرائي
كلية الآداب - جامعة بغداد

هو محمد بن عبيد الله بن عمرو ابن عتبة^(١) . يكنى بأبي عبد الرحمن .
ويلقب بألقاب كثيرة أشهرها (العتبي)^(٢) .

لم تشر أخباره ولا تراجمه الى سنة ولادته ، ولكن ترجح من خلال
أخباره انه ولد سنة ١٣٣هـ^(٣) ، وأكبر الظن انه ولد في البصرة ولعل
تلقبه بالبصري دليل هذا^(٤) .

ويبدو انه نشأ في رعاية والده الذي كان معروفاً في وقته^(٥) ، وانه
تمتع في صباه وشبابه بما يتيسر لابناء الموسرين^(٦) . وانهم باستهتاره
بالشراب وهي تهمة لا تصمد أمام ما وصلنا من أخباره ومجرى سيرته^(٧)

-
- (١) ينظر : جهمرة أنساب العرب ١١٢ واللباب ١١٨/٢ .
(٢) ينظر : التعازي والمراثي ١٦٤ والاخبار الموفقيات ٥٧ ، والاغاني
٩٨/٤ والمعارف ٥٢٨ .
(٣) تنظر دراستنا المفصلة عن حياته وأدبه .
(٤) ينظر : وفيات الاعيان ٣٩٨/٤ والوافي بالوفيات ٣/٤ .
(٥) ينظر الوفيات ٣٨٩/٤ والوافي ٣/٤ .
(٦) تنظر : دراسة المفصلة عن نشأته وحياته .
(٧) تنظر الدراسة المفصلة عن نشأته وحياته .

ولاسيما ترده الى المساجد ، وحجه أكثر من مرة (٨) .

زار بغداد أكثر من مرة وجالس المأمون وكان له معه أكثر من خبر (٩) .

نال العتي قسما وافرا من علوم العصر ومعارفه ، وكان والده مؤدبه الاول ولعل ما رواه عن والده من الاخبار المتنوعة شهيد على ثقافته واسعة شاملة (١٠) .

كما أخذ من رواة ومؤيدين كثيرين وروى عنهم أخباراً مستفيضة تناولت مختلف نواحي الحياة ، كسند القصير (١١) .

وسفيان بن عيينة وأبي مخنف (١٢) ، وعدد كبير من الأعراب وسواهم (١٣) ، وبعد أن قطع شوطاً بعيداً في مضمار تلقي العلوم والمعارف ، وأصبح متضلعا منهما ، أقبل عليه غير واحد من المتأديين وطالبي الأخبار فأخذوا عنه ورووا أخبارا كثيرة جدا تناولت أنواعا شتى مما يتصل بنواحي الحياة المختلفة ، بل لقد أصبح له آراء في بعض المسائل الأدبية والفكرية والنقدية حتى كانت أحكامه الصائبة في مجالي الادب : شعره ونثره تعد من اسس النقد الادبي القديم في التكوين والتقدير ، مما حمل أصحاب

(٨) ينظر : الاخبار الموفقيات ٧٣ - ٧٤ والعقد الفريد ٤٢١/٣ و امرأة الجنان ٩٧/٢ .

(٩) ينظر : نور القبس ١٩٠ والطبري حوادث ١٥٨ والحيوان ٤٤/٣
والاخبار الموفقيات ٧٠ - ٧١ .

(١٠) ينظر : دراستنا المفصلة عن ثقافته .

(١١) ينظر : المعارف ٥٣٨ .

(١٢) تاريخ بغداد ٣٢٤/٢ .

(١٣) ينظر : العقد الفريد ٤٢٩/٣ وأمالى القالي ١٣/٢ والبصائر والنخائر ٣/١ .

المؤلفات والمصنفات على تبنيها وتدوينها^(١٤) . فمن اتصل به وأخذ عنه من الرواة :

أبو حاتم السجستاني وأبو الفضل الرقاشي وإسحاق بن محمد النخعي ، وعبد العزيز بن معاوية القرشي وأبو العباس الكديمي وغيرهم^(١٥) .

ووصفه بعضهم وصفا دقيقا قائلا : (كان حسن الصورة ، جميل الأخلاق ، وبلغ سناً عالية ، وكان حسن الخضب ، ويلبس الطيالة الزرق ، فلقب الشقراق للون خضابه ، وشدة حمرة وجهه ، وتلون طيالته)^(١٦) ، ووقفنا نحن من خلال أشعاره وأخباره على تحليله بصفات أخرى منها : الذكاء والتدين والقناعة والصبر والاباء وكتبان السر ، والرعاية والاخلاص لذويه وخلاته ، والكرم ، وخفة الروح وحلاوة اللسان والقدرة على رواية الأخبار والبراعة على المداواة والتحفظ في القول والعمل^(١٧) .

ولعل أهم ما في حياة هذا الرجل نكته بأولاده السبعة بسبب انتشار الطاعون في مدينته ، وكان لهذه النكبة أثرها البعيد في حياته عامة وشعره خاصة .

أثر للعتبي مجموعة من المؤلفات ، ذكرها بعض من ترجمه أو أشار إليه ، منها : كتاب الخيل ، وكتاب أشعار الأعاريب ، وكتاب : أشعار النساء اللاتي أحبين ثم أبغضن ، وكتاب الذبيح ، وكتاب الأخلاق ، وكتاب

(١٤) ينظر : الكامل ١٥٠/٤ والاغانى ٢٤٧/٧ وتاريخ بغداد ٣٢٥/٢ .

(١٥) ينظر : تاريخ بغداد ٣٢٤/٢ .

(١٦) معجم الشعراء ٣٥٦ .

(١٧) ينظر : دراستنا عن صفاته .

• الجواهر (١٨) •

والجدير بالذكر ان هذه المؤلفات مفقود ولعل بعضها مترو في بقعة من بقاع هذا العالم • ولم يصل إلينا منها سوى نص واحد وهو مختصر من كتابه الجواهر (١٩) •

تقدم أن ثقافة النبي كانت متنوعة • وأشار غير واحد ممن ترجم له إلى ما كان يحسنه من فنون القول • ويلم به من صنوف المعرفة • كما أشاروا إلى شاعريته (٢٠) •

لم يشر أحد من مترجميه ولا ابن النديم إلى أن له ديوان شعر ، ولكن أشار ابن خلكان إلى أن شعره كثير ، ولا ندري لِمَ لم يجمع شعره أو لم يشر إلى ديوانه ، إن ما تجمع لدينا من شعره يغلب عليه المقطعات ، فليس فيه سوى ثلاث قصائد تراوح أبياتها بين ١١ - ١٣ بيتاً ، من مجموع إحدى وخسين مقطوعة وقصيدة تقع في أكثر من مائتي بيت • ونازعه في بعض ما جمعه له من الشعر بعض الشعراء : أمثال : عمر بن أبي ربيعة ، ومحمد بن أمية ، وإبراهيم الصولي ، وأبي الشبل البرجمي •

توزع مجموع شعره على فنون الشعر المعروفة فيه : فخر وإخوانيات ووصف وعتاب ، وحكم ، وغزل ، وهجاء ، ورناء • وهذه الفنون مرتبة بحسب عدد المقطعات أو القصائد في هذا المجموع • وبالأماكن الوقوف على جملة خصائص تمثل في شعر النبي منها :

(١٨) ينظر : الفهرست ١٣٥ ، ووفيات الاعيان ٣٩٨/٤ ، والوافي بالوفيات ٣/٤ •

(١٩) ينظر : اعتاب الكتاب ٥٩ •

(٢٠) ينظر : المعارف ٥٢٨ والتعازي والمراثي ١٦٥ والفهرست ١٣٥ وغيرها •

ان لفته المستخدمة فصيحة ، تمثلت فيها كل عناصر اللغة الشعرية
الجيدة : من احياء وتأثير ، ونفور عن الغرابة أو الحوشي ، وان عباراته
بليغة ، خالية من الالتواء أو التعقيد أو التقديم والتأخير في مفرداتها ، فضلا
عن مجازاة الشاعر لطبيعة العصر الذي نشأ فيه التي ظهرت فيها عوامل
التطوير والتجديد أو التحديث في نواحي الشعر كافة والتي نلاحظها في
مقدمة أحد أبواب كتاب المبرد في التمازي والمراثي (٢١) .

ويدو أن ثقافة الشاعر الشعرية وروايته لشعره سواء في الأخبار التي
كان يتحدث بها قد أكسبته - الى جانب ما ورثه من موهبة شعرية جيدة -
قوة ليرتفع شعره الى مصاف الشعراء الجيدين البارعين ولا سيما في فن
الثناء كما تقدم .

ان هذه القدرة والطاقة الشعرية الخصبة كانت معينا لا ينضب تمدد
بكل عناصر الشعر الجيد - فتكسب شعره أسرا ، وتضفي على معانيه
وخياله براعة يلحظها كل من يردد النظر في شعره .

لقد تهيأ للفتي أن يركز معانيه ويعرضها عرضا محكما حتى أصبحت
أمثلة تدور على ألسنة الناس ، ونماذج يسارع المؤلفون الى اجتنائها وضمها
الى مصنفاتهم (٢٢) .

كما تهيأ له أن يعرض بشيء من البراعة واللفظ بعض ما صورته في
شعره ، منه وصفه لسرعة فقدان أولاده الذين لم يمتع بهم (٢٣) .

ولعل خير ما يمثل لفة التثبي الشعرية الصافية ، وبراعته في عرض
معانيه ، والتأثير في الآخرين ، بأسلوب يجمع بين السهولة والجزالة ، حتى

(٢١) ص ١٥٢ .

(٢٢) ينظر النص ١٠ ، ١٧ ، ٤٤ .

(٢٣) ينظر النص : ٤٧ .

ليجبل البنا انه يكاد يكون مسج وحده قوله (٢٤) .

ومما يلحظ في شعره من هذه الخصائص قدرته على التصرف بالمعاني على الرغم من كثارته النظم في الغرض الواحد ، يتضح هذا في فنه الذي كاد يختص به وهو الرثاء .

ولعل هذه الخصيصة هي التي حملت بعض من تمثل بهذا الفن من شعره يورد له أكثر من مثال ، كما فعل المبرد ، وابن عبد ربه . وكان رثاؤه يمثل أحر رثاء وأصدقته حتى ليكاد نزع أن العتيبي كان في مقدمة شعراء العربية في هذا الفن ، بل يكاد يكون شاعر رثاء الأبناء في العصر العباسي كله . ولا غرابة في هذا إذا ما تذكرنا عناصر نجاح هذا الفن التي منها (أن يكون ظاهر الضجع ، بين الحسرة ، مخلوطا بالتهلف والاسف ..) (٢٥) .

ومنها صدوره عن قلوب محترقة (٢٦) ، ومنها علاقة الراي بالمرثي ، ومنها انقطاع الرجاء ، ومنها الشاعر ، وهذه كلها توفرت في العتيبي الشاعر !

(٢٤) ينظر النص : ٤ .

(٢٥) الصمد ١٤٧/٢ .

(٢٦) ينظر العقد الفريد ٢٢٨/٣ .

النص

١

قال أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله المتقي : (الهزج)

١ - تُرَانِسِي تَارِكَا لِيْل

هـ مَا أَهْوَى لِيْمَا تَهْوَى

٢ - أَنَا أَشْهَدُ أَنَّ الْحـ

سَبَّ مِنْ قَلْبِي إِذَا دَعَوَى

البصائر والذخائر ١٠١/٤ وفيه (. . .) فقال أبوه ان أقلمت عن هذا ،
فقال (المتقي) لأبيه (. . .) واليتان في الفاضل ١٢٣ والزهرة ١/٣٢٨ وفيهما
بلا نسبة .

١ - الفاضل : (تراني تركاً بالله) . . . بالزهرة :

أتراني تاركاً بالـ هـ ما أقوى لما أهوى

٢

(البسيط)

وقال:

١ - وَصَاحِبِ لِي أَبْنِيهِ وَيَهْدِنِي

لَا يَسْتَوِي هَادِمٌ يَوْمًا وَبَنَاءٌ

٢ - إِذَا رَأَيْتُ فَمَبْدُ خَافَ مَعْتَبَةٌ

وَأَنْ نَأَيْتُ فَنَمَّ الْفِسرُ وَالِدَاءُ

٣ - لَا يَقْطَعُ الْمَيْنَ مِنْهُ عَنْ مَلاحِظَةٍ

كَأَنَّهَا لَاسْتِرَاقِ الطَّرْفِ حَوْلَهُ

والبصائر والنخائر ٢/٤٠٥ ، والاول والثاني في الصداقة
والصديق ٤٨ - ٤٩ •

٢ - المعتبة : اللوم والنضب • التضرر : الحقد والغل •

٣

وقال يرثي ابنه :

(الكامل)

١ - بأبي وأمي من عبّات حنوطه

بيدي وودّعني بمساء شبابه

٢ - كيف السلو وكيف صبري بعده

واذا دُعيت فأنفأ أكثى به

(الكامل ١٩/٤ وفيه) قال رجل من قريش يرثي ابنه قال أبو
الحسن : هو العتي) •

واليتان بدون نسبة في : نور القبس ١٩٤ وفيه (وقيل أخذ النبي
قوله يرثي ابنه

وكنت به أكنى فأصبحت كلما

كنت به فاضت دموعي على نحري

من قول الشاعر (بأبي وأمي) (اليتان) •

١ - نور القبس : (من غبار حنوطه) : عبّ الطيب : صنعه وخلطه •

الحنوط : كل ما يخلط من الطيب لأكتفان الموتى وأجسامهم

خاصة ، من مسك وصندل وغبر وكافور وغير ذلك •

٤

وقال :

(الطويل)

١ - فإ وبع قلب عذب العين بالكا

على كل شفير من مدامها غرب

٢ - وَيَا وَيَحْ مُشْتَقِي مَحَا الْيَأْسُ مَلَوَجَا
لِحُرْقَتِهِ شَرْقِي وَلَيْسَ لَهَا غَرْبُ

الزهرة ١/٣٥١

١ - الْقَرْبُ : الدلو العظيمة .

٥

وقال يرني محمد بن عبَّاد بن حبيب بن المهلب : (الطويل)
١ - مُحَمَّدٌ اِنْ اَتَسْتُ مِنِّي جَانِبَا

يَقْرُبُ لَقَدْ اَوْحَشْتَ بِالْبُعْدِ جَانِبَا

٢ - وَقَدْ عَظُمَتْ فِيكَ الْمَصَائِبُ اِنَّهَا

تُصَفِّرُ عِنْدِي فِي سِوَاكَ الْمَصَائِبَا

٣ - سَلَوْتُ بِهِ عَمَّنْ تَقْدَمَ قَبْلَهُ

وَالَيْتُ اُصْفِي بَعْدَهُ الْوَدَّ صَاحِبَا

٤ - سَتَبْكِيكَ اَخْلَاقُ الْمُرُوَّةِ اِنَّهَا

مُغَيِّبَةٌ (مَارِسَاتُهَا عَنْهُمْ تَرَفُّفٌ)

التعازي والمراتي ١٨٦

محمد بن عباد : هو محمد بن ^٧عباد بن حبيب المهلبى ، أمير البصرة
في زمن المأمون توفي بها سنة ٢١٦ هـ ، وكان من أكابر الأمراء ، جواداً
ممدحاً ، وكان سيد أهل البصرة اجمعين (الاعلام ٧/٥٠) .

وقال مجيأ القيني (مخلع البسيط)

- ١ - النَّاسُ عَمَّنْ مِوَاكَ يُسَلُّوْا
وَفِيكَ يَدْعُو الْهَوَى وَيُصْبِي
- ٢ - وَكُلَّمَا اِزْدَدْتُمْ فِيكَ بُعْدًا
اِزْدَادَ قُرْبًا إِلَيْكَ قَلْبِي
- ٣ - فَلَيْسَ وَجْدٌ تَرَى كَوَجْدِي
بَلْ لَيْسَ حُبٌّ تَرَى كَحُبِّي
- ٤ - اِنْ كَانَ جِسْمِي ثَوَى غَرِيْبًا
فَإِنَّ رُوحِي ثَوَى بِحَبِيْبِي

تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٥ - ٣٢٦ وفيه :

(أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله الممدل أخبرنا أبو عمر محمد بن
عبدالواحد الزاهد ، أخبرني البشاري عن الرياشي قال : كتب القيني
إلى العتيبي ، وكان القيني والعتيبي بالبصرة :

لو كان قلبي له جناح
لطار شوقاً إليك قلبي
(ثمانية أبيات) فأجابه العتيبي
١ - الحُبُّ : المحبوبة .

وقال : (البسيط)

- ١ - قَدْ كُنْتُ أَهْكَ عَلَى مَنْ فَاتَ مِنْ سَلَفِي
وَأَهْلُ وَدِّي جَمِيعٌ غَيْرُ أَشْتَاتِ

- ٢ - وَالْآنَ اِذَا فُرِّقَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
نَوَى بِكَيْتٍ عَلَى أَهْلِ الْمَوَدَّاتِ
٣ - وَمَا بَقَاءُ امْرِئٍ كَانَتْ مَدَامُهُ
مَقْسُومَةً بَيْنَ أَحْيَاءٍ وَأَمْوَاتٍ
التعازي والمرائي ١٦٤ - ١٦٥ وفيه (وقال أبو عبد الرحمن
العتبي) *
٢ - النوى : البعد

٨

- وقال :
(الهزج)
١ - آرَى الْمَوْتَ لِمَنْ أَمْسَى
عَلَى الذَّلِّ لَهُ أَصْلَحُ
نور القبس ١٩٣ وفيه :
(وقال العتبي : أصابني نكبة في طريق مكة ، فجعلت أُمسي و
أقول (البيت) قال فتهف بي هاتف :

ألا يا آيتها المرء الذي الهَمُّ به برَّحُ
إذا خاف بك الأمر ففكر في (ألم تشرح)

٩

- وقال :
(الطويل)
١ بقلبي شيءٌ لَسْتُ أَعْرِفُ قَدْرَهُ
عَلَى أَنَّهُ مَا كَانَ فَهُوَ شَدِيدُ

- ٢ - تَمَرُّ بِهِ الْأَيَّامُ تَسْحَبُ ذَيْلَهَا
 فَتَبْلِي بِهِ الْأَيَّامُ وَهُوَ جَدِيدُ
 نور القيس ١٩١ والوافي بالوفيات ٣/٤ • وفيها :
 (وقال : أول شعر قلته) •
 ١ - الوافي : (بقسي شي) •
 ٢ - الوافي : (قبلي ولا تبليه وهو جديد) •

١٠

وقال في رثاء أبنائه : (المشرح)

- ١ - كَلَّ لِسَانِي عَنْ وَصْفِ مَا آجِدُ
 وَذُقْتُ نَكَلًا مَا ذَاقَهُ أَحَدُ
 ٢ - وَأَوْطَيْتُ خُرْقَةً حَشَايَ فَقَدْ
 ذَابَ عَلَيْهَا الْقُوَادُ وَالْكَيْدُ
 ٣ - إِنْ أَرْمَعْتُ بِالْعَزَا لِحَّ بِهَا أَلْ
 شَمُوقُ فَنِيرَانُ حَرَّمَا قَعِيدُ
 ٤ - مَا عَالَجَ الْحُزْنَ وَالْحَرَارَةَ فِي أَلْ
 أَحْشَاءِ مَنْ لَمْ يَمُتْ لَهُ وَلَدُ
 ٥ - فَجِئْتُ بِإِهْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا
 الْأَلَّ لَيْالٍ لَيْسَتْ لَهَا عَدَدُ
 ٦ - فَالْتَفَسَ تُطَوَّى عَلَى أَحَرٍّ مِنْ أَلْ
 جَمْرٍ وَأَدْنَى أَرْجَائِهَا الْكَمَدُ

٧ - وَكُلُّ حُزْنٍ يَبْلَى عَلَى قَدَمِ الدَّ

قُرْ وَحُزْنِي يُجِدُّهُ الْيَدُ
التعازي والمراني ١٦٥ - ١٦٦ ، والأبيات : ١ - ٢ ، ٤ - ٥ ، ٧
في : الكامل ٢٥/٤ وفيه :

(وقال أبو عبد الرحمن الصبي وتابع له بنون) • والأبيات : ١ ،
٤ - ٥ ، ٧ في : الطرائف الأدبية منسوبة إلى إبراهيم الصولي ، والأبيات
(٤ - ٥ ، ٧) في : عيون الأخبار ٣/٦٠ والبيان : ١ ، ٤ في : معجم
الشعراء ٣٥٦ - ٣٥٧ وفيه : (فمات منهم ستة فرأهم بمرات كثيرة منها
قوله) • والرابع بلا عزو في حماسة الظرفاء ١/١٢٦ •
١ - التكلل : فقد الحبيب •

٣ - أزمعت : أسرع : تقيد : تشتمل

٤ - الحماسة (ما عالج الهم) •

٦ - الأرجاء : جمع رجا : النواحي • الكمد : الحزن الشديد •

٧ - يجدّه : يجدّده • الأيد : الدهر •

١١

وقال يرثي أخته : (الطويل)

١ - لَقَدْ خَانَنِي صَبْرِي بِأَمِّ مُحَمَّدٍ

فَلَمْ يَبْقَ لِي إِلَّا التَّأْسُفُ مِنْ جَهْدِي

٢ - سِوَى أَنْ صَبْرِي تَحْتَهُ مُسْتَكِنَةٌ

مِنْ الْحُزْنِ مَا تُبْقِي عَلَى الرَّجُلِ الْجَنْدِ

٣ - وَأَنْتِ مِنْذِ الْيَوْمِ الَّذِي لَمْ أَطِقْ بِهِ

عَنْ ابْنَةِ أُمِّي مَلَدَقًا لَعَلِّي وَعَدِ

٢ - المسكنة : الوعدة من الحزن • الجلد : الصبور على المكروه •

٢ - المسكنة : الوعدة من الحزن • الجلد : الصبور على المكروه •

١٢

وقال : (المتقارب)

١ - وَلَمَّا رَأَيْتُكَ لَا فَمِيْقًا

قَنُويًا وَلَا أَنْتَ بِالزَّاهِدِ

٢ - وَلَيْسَ عَبْدُكَ بِالتَّقِي

وَلَيْسَ صَدِيقُكَ بِالْحَامِدِ

٣ - أَقَمْتُكَ فِي السُّوقِ سَوْقِ الرِّقِ

وَتَدَايْتُ : هَلْ فِيكَ مِنْ زَائِدِ

٤ - عَلَى رَجُلٍ غَادِرٍ بِالصَّدِيقِ

كَفُورٍ لِنِعْمَتِهِ جَاهِدِ

٥ - فَمَا جَاءَنِي رَجُلٌ وَاحِدٌ

يَزِيدُ عَلَى دَرَمٍ وَاحِدِ

٦ - مَيَّوَى رَجُلٍ خَانَهُ عَقْلُهُ

وَحَلَّتْ بِهِ دَعْوَةُ الْوَالِدِ

٧ - فَمِئْتُكَ مِنْهُ بِلَا شَاهِدِ

مَخَافَةَ وَدَّكَ بِالشَّاهِدِ

٨ - وأبنت حبيداً الى منزلي

وَحَلَّ البَلَاءُ عَلَى التَّقِيدِ

طبقات الشعراء ٣١٥ - ٣١٦ وفيه (وما يستحسن له قوله) .
والآيات في العقد الفريد ٤٥٢/٣ منسوبة الى أعرابي في هجاء رجل ،
وهي في ديوان المعاني ١٨٣/١ ، ونهاية الأرب ٢٧٩/٣ منسوبة الى ابراهيم
الصولي ، جاء في ديوان المعاني : (وأشدني أبو أحمد أشدني أبو مسلم
بن بحر لإبراهيم بن العباس وهي آيات مشهورة ، وأوردتها لاني لست
أجد مثلها في معناها) . وعقب على الآيات بقوله (وقد أحسن التصرف
فيها فما قاربه في معانيها أحد) .

والآيات في ديوان ابراهيم الصولي (الذيل) ١٨٣ عن ديوان
المعاني ونهاية الأرب .

١ - العقد : (... رأيتك لا فاجرا) . ديوان المعاني في نهاية الأرب
وذيل الديوان : (تهاب ولا أنت يالزاهد) .

٢ - العقد : ولا أنت بالرجل المتقى ولا أنت بالرجل العابد

٣ - العقد : (عرضتك في السوق ...) ديوان المعاني والذيل : (آتيت
بك السوق ...) نهاية الأرب (آتيت بك ... سوق الهوان) .

المصادر السابقة عدا العقد (فباديت) .

٤ - العقد : (على رجل خائن للصديق كفور بأنعمه ...)

٦ - العقد : سوى رجل زادني دائقاً ولم يك في ذاك بالجاهد

ديوان المعاني : (سوى رجل حار منه الشقاء) . الدائق : سدس
الدرهم .

٧ - ديوان المعاني : (مخافة أدرك بالشاهد) .

٨ - العقد : (وأبت الى منزلي غانما) . ديوان المعاني ونهاية الأرب

وذيل الديوان : (وأبت الى منزلي سالما) .

(الكامل)

وقال يرمى أبناءه :

- ١ - يَا سِتَّةَ أَوْدَعْتُهُمْ حُفْرَ الْيَلَى
لِخُدُودِهِمْ تَحْتَ الْجُبُوبِ وَسَادُ
- ٢ - مَتَّعُوا جُفُونِي أَنْ يُصَافِحَ بَعْضُهَا
بَعْضًا فَهَنْ - وَإِنْ قَرُبْنَ - بِعَادُ
- ٣ - لَمَّا بَقِيَتْ عِمَادُ بَيْتٍ مُفْرَدًا
قَدْ أَسْلَمَتْ أَطْنَابُهُ الْأَوْتَادُ
- ٤ - لَمْ تَبْقَ عَيْنٌ أَسْعَدَتْ ذَا عِبْرَةٍ
الْأَيَّ يَكْتُ حَتَّى يَكِيَ الْحُسَادُ
- ٥ - مَاذَا أُرْجِي بَعْدَ خَمْسٍ بَعْدَهَا
سِتُّونَ أَكْمَلَهَا لِي الْمِلَادُ ؟
- ٦ - وَسَطَتْ عَلَى مِنَ الزَّمَانِ يَدُهَا
فُلَّ الْجَمِيعِ وَغَيَّبَ الْأَوْلَادُ

التعازي والمراثي ١٨٥ والأول والثاني والرابع في الفاضل ٦٧ وفيه :
(وقال الشبي يرمى بنه وكانوا ستة توالوا جميعاً) •
١ - الفاضل : (لخدودهم عقر) • العفر : التراب • والجبوب :
الارض سميت الجبوب لانها تجب أي تحفر ، أو لأنها تجب من
يدفن بها أي تغطه •

(الطويل)

وقال :

- ١ - وَعَمَّا قَلِيلٍ لَنْ تَرَى بَاكِئًا لَنَا
سَبَّحَكَ مَنْ يَبْكِي وَيُمْرُسُ عَنْ ذِكْرِي
- ٢ - تَرَى صَاحِبِي يَبْكِي قَلِيلًا لِفِرْقَتِي
وَيَضْحَكُ مِنْ طَوْلِ اللَّيَالِي عَلَى قَبْرِي
- ٣ - وَيُحَدِّثُ اخْوَانًا وَيَنْسَى مَوَدَّتِي
وَتُسْفِلُهُ الْأَجَابُ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي
- العقد الفريد ٣/٢٥٠ وفيه (وقال محمد بن عبدالله) •
في الحاشية (١) (لمه محمد بن عبدالله بن طاهر صاحب خراسان) •
وتحسّن نرجح أيضا انه محمد بن عبدالله العتيبي ، ولعل فحوى المقطوعة
ما يقوى هذا •

(الطويل)

وقال :

- ١ - رَأَيْنَا الْغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بَعَادُضِي
فَأَعْرَضُنْ عَنِّي بِالْخُدُودِ النَّوَائِرِ
- ٢ - وَكُنْ إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي
سَمِعْنِ فَرَقَعْنِ الْكُؤَى بِالْحَاجِرِ
- ٣ - لَكِنْ حُجِبْتُ عَنِّي نَوَاطِرُ أَعْيُنِ
رَمَيْنَ بِأَحْدَاقِ الْمَهَاوِ الْحَاجِرِ

٤ - فَأَنِّي مِّن قَوْمٍ كِرَامٍ أَصُولُهُمْ
لَأَقْدَامُهُمْ صَيَّتْ رُؤُوسُ الْمَنَابِرِ

٥ - خَلَائِفُ فِي الْإِسْلَامِ ، فِي الشَّرْكَ قَادَةٌ
بِهِمْ وَالْيَهُمُ فَخَرُ كُلِّ مُفَاخِرٍ

الآيات منسوبة الى العتيبي في :

البيان والتبيين ١٨٢/٢ - ١٨٣ ، ووفيات الأعيان ٣٩٩/٤ والنجوم
الزاهرة ٥٣/٢ ومراة الجنان ٩٨/٢ ، وما عدا الخيل في طبقات الشعراء
٣١٥ . والاول والثاني في : المحبوب ٤٦٦ - ٤٦٧ ، والأغاني ٢٠١/١٤ ،
ومعجم الشعراء ٣٥٧ ، وحلية المحاضرة ٤١٩/١ - ٤٢٠ ، وربع الأبرار
٤٣٩/٢ والوافي بالوفيات ٣٠/٤ .

وهما في الوحشيات ٢٩٠ منسوبان الى العتيبي وعمر بن أبي ربيعة
أبي ربيعة في ديوانه ٤٩٣ (الملحق) .
ولمحمد بن أمية في العقد الفريد ٤٣/٣ ، ونهاية الأرب ٢٨/٢ ،
وهما بدون نسبة في :

الفاضل ٧٧ والموشى ١٣٢ ، وأحسن ما سمعت ١٢١ . وهما في
حماسة الظرفاء ٥٦/٢ (أنشدني كامل بن أحمد الفراهي) . ولعمر بن
أبي ربيعة في ديوان ٤٩٣ (الملحق) .
١ - العقد الفريد : (رأيتني التواني) . الوحشيات والفاضل ، وربع
الابرار : (لاج بيفرقني) .

٢ - النجوم الزاهرة : (أو سمعتني خرجن فرقن)
العقد : (... دنون فرقن) . الوحشيات والفاضل : (سمعن
فرقن) . الأغاني (أو سمعتني) . أحسن ما سمعت : (جرين
فرعن الكوى) (فرعن) : كذا .

- ٣ - الوفيات والنجوم ومرآة الجنان :
 (فان عطفت عني أعة أعين نظرن بأحدق ٠٠٠)
 ٤ - الوفيات : (٠٠٠ قوم كريم تناوهم) • النجوم : (كريم تناوهم) •
 المرأة (كرام تناوهم) •

١٦

وقال : (الطويل)

- ١ - ولكنْ بنو خَيْرٍ وشرَّ كليهما
 جَمِعاَ ومعروفِ أَلَمٍ ومُنْكَرِ
 الحيوان ٨٩/٢ وفي الحاشية :
 (ولكن) كذا في ط وهي في س ، م (اولاك) بمعنى أولئك •

١٧

وقال : (البسيط)

- ١ - لَمَّا رَأَتْني مُلْكٌ قاصِراً بَصْرِي
 عنها ، وفي الطَّرْفِ عَنِّ أَمثالِها زَوَرُ
 ٢ - قَالَتْ عَمِدَتُكَ مَجْنُوناً فَقُلْتُ لَهَا :
 انَّ الشَّبابَ جُنُونٌ بَرُّؤُهُ الكِبَرُ
 البيتان للعتبي في :

نور القبس ١٩٢ وفيه : (وقال العتبي في جارية يحبها اسمها ملك)
 ووفيات الاعيان ٣٩٩/٤ وفيه (واورد) (أي ابن المتجم في كتاب البازع)
 له (أي العتبي) أيضا) ، والحماسة الشجرية ١٨٤ ، ٢٤٥ ، ومرآة
 الجنان ٩٨/٢ •

والثاني في :

معجم الشعراء ٣٥٦ ، وتحسين التبع وتبيح الحسن ١٠٣ ، والتمثيل

والمحاضرة ٨٨ والاعجاز والايجاز ١٧٨ والمستطرف ٣١/٢ .

وهو مع بيت آخر مسويان الى أحمد بن أبي فن وهو :
من عاش أخلقت الايام جدته .

وخانه ثقباه السمع والبصر

وهو منسوب الى ابن المقزني ربيع الابرار ٤٤٩/٢ ، وبدون نسبة
في : البيان والثنين ٣٢٤/٣ ، والحيوان ٢٤٤/٦ ، ٤٢٢ ، والعقد الفريد
٤٨/٣ ، والمتنحل ١٧٦ ، والمستطرف ٤/٢ .

وهو منسوب الى ابن المقز في ربيع الابرار ٤٤٩/٢ ، وبدون نسبة
١ - الوفيات ووزارة الجنان :

(لما رأته سليبي قاصراً) . الحماسة الشجرية :: (لما رأته
هند ...) .

١٨

وقال : (الطويل)

١ - له في ذرى المعروف نغمي كأنها

مواقع ماء المزن في البلد القفر

٢ - اذا ما آتاه السائلون توقدت

عليه مصابيح الطلقة والبشر

عيون الأخبار ١٥٣/٣ وفيه (وأشدني النبي) .

١٩

وقال يرثي صديقاً له : عيسى بن القاسم .

(الطويل)

١ - بكت عين من لم يبك عيسى بن قاسم

بأربعة حتى تجف نواظيره

- ٢ - فَنِي غَابَ عَنْهُ أَقْرَبُوهُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَنْ يُحَاسِي دُونَهُ وَيُؤَاذِرُهُ
- ٣ - مَرَرْتُ عَلَى رُبْعٍ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ
- فَبَاطِنُهُ يَشْكُو الْخَرَابَ وَظَاهِرُهُ
- ٤ - تَكْدُ مَنَابِتُهُ تَقُولُ لِقَفْنِهِ
- لِسَائِلِهَا عَنْ أَهْلِهِ : مَا عَامِرُهُ
- ٥ - سَلَامٌ عَلَى الْأَخْوَانِ وَالْعِشْرِ بَعْدَهُ
- وَمَنْ كُنْتُ أَصْفِيهِ الْهَوَى وَأَعَاطِرُهُ
- ٦ - وَمَنْ كَانَ يُسَلِّي الْهَمَّ عَنِّي حَدِيثُهُ
- الْيَّ إِذَا ضَاقَتْ بِأَمْرِي مَسَدَرُهُ
- ٧ - فَإِنْ أَسَلْتُ عَنْ شَيْءٍ فَمَا عَنْهُ سَلَوْتُ
- وَمَنْهَا أَخْبِيئُهُ فَإِنِّي ذَاكِرُهُ

التعازي والمرائي ١٨٧

٤ - المغاني : جمع مقى : المنزل الذي غني به أهله .

٢٠

وقال : (البسيط)

- ١ - لَيْسَ أَحْتِيَالٌ وَلَا عَقْلٌ وَلَا آدَبٌ
- يُنْجِدِي عَلَيْكَ إِذَا لَمْ يُسْعِدِ الْقَدَرُ

- ٢ - ولا تَوَانٍ وَلَا عَجْزٌ يَضُرُّ إِذَا
جَاءَ الْقَضَاءُ بِمَا فِيهِ لَكَ الْخَيْرُ
٣ - مَا قَدَّرَ اللَّهُ لَا يُعْصِيكَ مَطْلَبُهُ
وَالسَّعْيُ فِي تَبْلٍ مَا لَمْ يَقْضِهِ عَيْرُ
٤ - وَمَا عَرَّتَنِي مِنَ الْآيَاتِ مُعْضِلَةٌ
إِلَّا صَبَرْتُ لَهَا ، وَالْحُرُّ مُعْطِيرُ
٥ - أَنِّي - عَلَى عُسْرِي - بِاللَّهِ ذُو ثِقَةٍ
وَرُبَّ قَوْمٍ إِذَا مَا أَعْسَرُوا كَفَرُوا
٦ - كَمْ مَاتَ نَفْسُهُ لَذَّاتِهَا حَذَرًا
لِلْفَقْرِ لَيْسَ لَهُ مِنْ مَالِهِ ذُخْرُ
٧ - إِنْ كَانَ أَمْسَاكُهُ لِلْفَقْرِ يَحْذَرُهُ
فَقَدْ تَجَلَّ فَقْرًا قَبْلَ يَفْتَقِرُ
طبقات الشعراء ٣١٦

٢١

وقال : (الوافر)

- ١ - وَقَائِلُهُ تَيْفَسُ وَالنَّوَانِي
إِلَى بَيْضِ تَرَائِبُهُنَّ حُورِ
٢ - عَلَيْكَ الْخِطَرُ عَلَيْكَ أَنْ تَدْتَنِي
نَوَافِرُ عَنْ مُعَالَجَةِ الْقَتِيرِ

٣ - فَقَلْتُ لَهَا الْمَتِيبُ نَذِيرٌ عُمَرَى

وَلَكَسْتُ مُسَوِّدًا وَجْهَ النَّذِيرِ

الكامل ١٧٣/٢ ونور القبس ١٩٥ وفيه (وقال في الشيب) •

١ - جاء في اعقاب الايات في نور القبس : (تَيْبَسُ : أي تدع لحيتك

ينضاء ، يقال : بَيْضَ فلان اذا ترك رأسه ولحيته أبيضين ، وهذا

كقوله تعالى (ومن أحيأها) أي تركها حية) • القتيبي : أول ما يظهر

من الشيب •

٢ - نور لقيس : (عليك الخَضْبُ) • الخِطَرُ : نبات يختضب به •

الخَضْبُ : تغير لون الشيء بالخضاب وهو ما يختضب به من

حناء ونحوه •

٣ - النذير : الإنذار •

٢٢

(معجزوه الرمل) وقال في ابن توفى صغيراً

١ - انْ يَكُنْ مَاتَ صَغِيرًا

فَالْأَسَى غَيْرُ صَغِيرٍ

٢ - كَانَ رِيحَانِي فَأَمْسَى

وَمَهْ رِيحَانُ الْقُبُورِ

٣ - غَرَسْتَهُ فِي بَسَابِ

مِنَ الْيَلَى آيِدِي الدُّهُورِ

زهر الآداب ٨١٦ والثاني والثالث في ريحانة الألبا ٣٠٩/٢ وفيه :

(لم يزل الناس على وضع الريحان ونحوه من الخَضْر على القبور ،

وقد ورد هذا في الحديث ، وفي الأشتار ، كقول النبي في مريئة ابن له) •

وقال وقد تابع له بنون (الطويل)

- ١ - لَقَدْ شِمِتَ الْأَعْدَاءُ بِي وَتَغَيَّرَتْ
عُيُونٌ أَرَاهَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِي عَمْرٍو
- ٢ - تَجَرَّأَ عَلَى الدَّهْرِ لَمَّا فَقَدْتُهُ
وَلَوْ كَانَ حَيًّا لَاجْتَرَأْتُ عَلَى الدَّهْرِ
- ٣ - أَسْكَنَّ بَطْنَ الْأَرْضِ لَوْ يُقْبَلُ الْفِدَى
فَدَيْنَا وَأَعْطَيْنَا بِكُمْ سَاكِنَ الظَّهْرِ
- ٤ - يَا لَيْتَ مَنْ فِيهَا عَلَيْهَا وَلَيْتَ مَنْ
عَلَيْهَا ثَوَى فِيهَا مُقِيمًا إِلَى الْحَشْرِ
- ٥ - وَقَاسَمَنِي دَهْرِي بَنِيَّ بِشَطْرِهِ
فَلَمَّا تَوَقَّيْ شَطْرَهُ مَا لَ فِي شَطْرِي
- ٦ - فَصَارُوا دُيُونًا لِلْمَنَايَا وَمَنْ يَكُنْ
عَلَيْهِ لَهَا دَيْنٌ قَضَاهُ عَلَى عُسْرِ
- ٧ - كَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفِ الْمَوْتَ غَيْرَهُمْ
فَتَكُلُّ عَلَى تَكُلٍ وَقَبْرٌ عَلَى قَبْرِ
- ٨ - وَقَدْ كُنْتُ حَيًّا الْخَوْفِ قَبْلَ وَفَاتِهِمْ
فَلَمَّا تَوَقُّوْا مَاتَ خَوْفِي مِنَ الدَّهْرِ

- ٩- وَكُنْتُ بِهِ أَكْنَىٰ فَأَصْبَحْتُ كُلَّمَا
 كُنَيْتُ بِهِ فَأَصْبَحْتُ دُمُوعِي عَلَىٰ نَحْرِي
 ١٠- أَلَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَيْتَنِي
 سَبَقْتُكَ إِذْ كُنَّا إِلَىٰ غَايَةِ نَجْرِي
 ١١- وَقَدْ كُنْتُ ذَا نَابٍ وَظَفَرٍ عَلَىٰ الْعِدَا
 فَأَصْبَحْتُ لَا يَخْشَوْنَ نَابِي وَلَا ظَفْرِي
 ١٢- فَلِلَّهِ مَا أُعْطِيَ وَلِلَّهِ مَا جَرَىٰ
 وَلَيْسَ لِأَيَّامِ الرَّزِيَّةِ كَالصَّبْرِ
 ١٣- فَحَسْبُكَ مِنْهُمْ مُوحِشًا فَقَدْ بَرَّهِمْ
 وَحَسْبُكَ مِنْهُمْ مُنْصِلًا طَلَبُ الْأَجْرِ

الآيات ما عدا (٤، ٩، ١١، ١٢، ١٣) في الزهرة: ٧٠/٢ - ٧١،
 وما عدا (١، ٢، ٩، ١٠، ١١) في عيون الأخبار: ٥٩/٣، وما عدا (١، ٢، ٩،
 ١٠، ١١، ١٣) في العقد الفريد: ٢٥٤/٣، وشرح ديوان الحماسة
 للمرزوقي ١٠٧ •

والآيات (٥، ١٠، ١١) في المستطرف: ٢٨٨/٢ وهي في هذه المصادر
 بلا عزو • والخامس في البيان: ٩٣/١ منسوب إلى ابن الأعرابي •

والآيات (١ - ٦) في زهر الآداب: ٨١٦، والآيات (١، ٢، ٤، ٥،
 ٧) في: التعازي والمرائي: ١٨٧ - ١٨٨، والآيات (٣، ٤، ٧، ١، ٢، ٥)
 في الكامل: ٣٥/٤ - ٣٦ •

والآيات: (٥، ١٠، ٩، ١١) في شرح ديوان الحماسة للتبريزي

٥٦/٣ ، والتاسع في نور القبس ١٩٤ ، وفي هذه المصادر جميعاً منسوبة الى المتبي .

جاء في التغازي : (وقال في ابن له يكنى أبا عمرو مات في آخر ولده قصيدة يطيلها ، اخترت منها هذه الأبيات) .

وفي الكامل : (وقال القرشي وتتابع له بنون) . وفي زهر الآداب : (وكان ابو عبدالله العتيبي ، وتوفي له بنون فجع بهم ومات في آخرهم ابن له يكنى أبا عمرو كان يقول الشعر ، فقال يرثيه) . وفي المتحلل : (وقيل أخذ العتيبي قوله يرثي ابنه) .

- ١ - الزهرة : (الاعداء بي وتكرت) . زهر الآداب : (وجوه أراها) .
- ٣ - التغازي والكامل : (فديتم وأعطيناكم ساكني الظهر) . العقد وزهر الآداب : (ساكني الظهر) .
- ٥ - الكامل والتغازي وزهر الآداب وشرح ديوان الحماسة للتبريزي : (بني مشاطراً) .

الزهرة : (بنى بحكمه) . الزهرة : (فلما ترقى شطره) ترقى كذا وهو تحريف العقد وشرح ديوان الحماسة للتبريزي والمستطرف : (فلما تقضى شطره) .

- التيان : (بنى مشاطراً فلما تقضى شطره عاد في شطري) .
- ٦ - الزهرة : (فأضحوا ديوناً .. الى المُسر) . العقد : (للمنايا ولم يكن عليهم لها دين قضوه على عسر) .
- ٧ - التغازي والكامل : (فماتوا كأن لم يعرف بوقبر الى قبر) . الكامل : (على قبر) .

الزهرة : (كأنهم لم يعرف الدهر غيرهم ... وقبر جدا قبر) . (جدا) كذا ولملها (حذا) أي حذاء : وحذاء الشيء : ما يحاذيه أي يكون بازيائه .

- زهر الآداب : (فصاروا كأن لم يعرف الموت) •
 ١٠- المستطرف : (غاية تجرى) والثانية مصحفة •
 ١٢- المقد : (والله ما حوى) •

٢٤

وقال في رثاء ولد له لم يبلغ (الهزج)

- ١ - أَبْعَدَ الثُّبُلِ وَالتَّمَمَ
حَمَ صَيْرَتْ إِلَى الْقَبْرِ
- ٢ - وَأُخْرِجَتْ مِنَ الْأَهْلِ
إِلَى جَبَّانَةٍ قَفَرٍ
- ٣ - تُهَادِي تُرْبَهَا الْأَرَوَا
حُ بَيْنَ مَافٍ وَمِنْ مَوَرٍ
- ٤ - فَقَدْ غَيَّرَ مَغْنَمًا
سُيُولُ الرِّيحِ وَالْقَطْرِ
- ٥ - فَمَا تَسْتَرُ مِنْ حَرٍّ
وَلَا تُدْفِي مِنْ قُرٍّ
- ٦ - وَلَا يَشْهَدُكَ الْأَهْلُو
نَ إِلَّا هَيْئَةَ السَّفْرِ
- ٧ - يَزُودُونَكَ فِي الْمِيدِ
نَ فِي الْفِطْرِ وَفِي النَّحْرِ

٨ - فَقَدْ كُنْتَ وَكَانُوا لَكَ

كَ فِي الْأَلْطَافِ وَالْبِرِّ

٩ - وَمَا تُنْزَلُ مِنْ تَحْتِ

وَلَا تُوضَعُ مِنْ حَجَرٍ

١٠ - فَلَمَّا وَقَعَ الْإِنْسُ

تَنَاسَوْكَ عَلَى ذِكْرِ

١١ - وَفِي الْأَحْشَاءِ مِنْ ذِكْرِ

كَ مَا جَلَّ عَنْ الصَّبْرِ

الآيات ما عدا الرابع في : الوحشيات ١٥٧ ، وما عدا السابع في :

تاريخ بغداد ٣٦٢/٢ وفيه : (أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن

الحسن الشاهد بالبصرة ، حدثنا يعقوب بن محمد بن صالح ، حدثنا

سليمان بن جعفر ، حدثني أبي قال : مات للعتيبي ولد لم يبلغ فرثاه

فقال) •

والآيات (١ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١) في أحسن ما سمعت ١٥٥

منسوبة إلى العتيبي أيضاً •

١ - أحسن ما سمعت : (أبعد الشمل) • تاريخ بغداد : (أبعد الملك

••• قد صرت إلى) •

٢ - تاريخ بغداد : (وأخرجت من الدور) •

٣ - تاريخ بغداد : (من ساف إلى مَذَر) •

٥ - تاريخ بغداد : (فما تدفئ من قر) وما تستر من حر)

٦ - أحسن ما سمعت : (فلما يشهدك) •

٧ - تاريخ بغداد : (... في الفطر وفي النحر) • وهذا هو الشطر الثاني من البيت السابق • ويظهر أن صدره سقط فاختلط على الناسخ •

٨ - أحسن ما سمعت : (وقد كنت) • تاريخ بغداد :
وقد كنت وقد كانوا لك اللطاف والبر
كذا البيت وفيه تحريف •

٩ - تاريخ بغداد : (وما تنزل من صدر) •
١١ - أحسن ما سمعت : (... من ذكرنا ك ما جل)
تاريخ بغداد : (دني الأحشاء من فقد ك) •

٢٥

وقال : (الخفيف)

١ - لي صديق يرى حقوقي عليه
نافلات وجقه الدهر فرضا

٢ - لو قطمت البلاد طولا اليه
ثم من بعد طولها سرت عرضا

٣ - لرأى ما فعلت غير كثير
واشتهى أن يزيد في الأرض أرضا

العقد الفريد ٣٣٨/٢ وفيه : (وأشد القبي) •

١ - النافلات : جمع نافلة : ما زاد على النصيب أو الحق أو الفرض •
يقال وهو يصلّى النافلة •

٢٦

وقال في جارية هويها فلامه أبوه وأخرجه من داره :
(الطويل)

- ١ - تَبَدَّلْتُ مِنْ قَلْبِي الْمَوَدَّةَ بِالْبُغْضِ
وَصَيَّرْتُ بَعْدَ الْقُرْبِ مِنْهُ إِلَى الرَّقْضِ
٢ - وَكَانَ الْهَوَى غَضًا فَلَمَّا مَلَكَهُ
تَقَصَّفَ غَضْنَاهُ وَحَالَ عَنْ الْغَضِ
٣ - فَإِنْ أَكْ قَدْ أُخْرِجْتُ عَنْ دَارِ بُغْضِهِ
فَلَيْسَ بِكَفِّي مُخْرِجِي سَعَةِ الْأَرْضِ
البصائر والذخائر ١٠٠/٤ - ١٠١
٢ - تقصّف الشيء : تكسر .

٢٧

وقال : (الكامل)

- ١ - وَالْمَرءُ يَجْمَعُ مَالَهُ مُسْتَهْتَرًا
فَرِحًا وَلَيْسَ بِأَكِلٍ مَا يَجْمَعُ
٢ - وَلَيَّاَتَيْنِ عَلَيْكَ يَوْمَ مَرَّةٍ
يُنْكِي عَلَيْكَ مُقْنَمًا لَا تَسْمَعُ
العقد الفريد ٢٩٧/٣ وفيه : (وأشد المتي)

- ١ - الْمُسْتَهْتَرُ : المستهتر بالشيء : يفتح التاء الثانية : المولع به
لا يتحدث بغيره ، لا يُبَالِي بما فعل فيه .
٢ - يَنْكِي : تَغْلِبَ وَتَغَفَّرَ .

وقال : (البسيط)

- ١ - أَيْنَ السَّبَابُ الَّذِي كُنَّا نَلْدُ بِهِ
مَيَّهَاتَ مَاتَ ، وَمَاتَ الْفُصْنُ وَالْوَرَقُ
البصائر والذخائر ٤٠٤/٢

وقال : (الطويل)

- ١ - وَلِي صَاحِبٌ سِرِّي الْمُكْتَمِ عِنْدَهُ
مَخَارِيقُ نِيرَانٍ يَلْبُلُ تَحْرِقُ
٢ - عَطَفْتُ عَلَى أَمْرَارِهِ فَكَسَوْتُهَا
ثِيَابًا مِنَ الْكِثْمَانِ لَا تَتَخَرَّقُ
٣ - فَمَنْ تَكُنِ الْأَمْرَارُ تَطْفُو بِصَدْرِهِ
فَأَمْرَارُ صَدْرِي بِالْأَحَادِيثِ تُفَرِّقُ
٤ - فَلَا تُودِعَنَّ الدَّهْرَ سِرَّكَ أَحْمَقًا
فَإِنَّكَ إِنْ أَوْدَعْتَهُ مِنْهُ أَحْمَقُ
٥ - وَحَسْبُكَ فِي سِتْرِ الْأَحَادِيثِ وَأَعْظَا
مِنْ الْقَوْلِ مَا قَالَ الْأَرِيبُ الْمَوْقُ
٦ - (إِذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ
فَصَدْرُ الَّذِي يُسْتَوْدَعُ السِّرَّ أَضْيَقُ)

الكامل ٣١١/٢ والمحاسن والمساوي ٣٧٨ ونور القبس ١٩٥

- ١ - نور القبس (محريق) • حاشية الكامل : (مخاريق : جمع مخراق ، وهو ما تلعب به الصبيان من الخرق المشوله ، يضرب بعضهم بعضاً ، وكفى بتخريقها عن إذاعة سره • قاله المرصفي) •
- ٢ - نور القبس : (الالكتمان ما ان تخرق) •
- ٣ - المحاسن والمساوي : (فسرار نفسي بالأحاديث) • نور القبس : (فسرار نفسي بالأحاديث) •
- ٤ - المحاسن والمساوي : (سرك جاهلا) •
- ٥ - المحاسن : (في سر الأحاديث واعظا) • نور القبس : (ما قل الاريب الموفق) •
- ٦ - البيت في العقد الفريد ٦٥/١ بدون نسبة •

٣٠

وقال : (الطويل)

١ - معي كل فضفاض القميص كأنه

إذا خطرَ منه المدام فتيق

مطلع الفوائد ومجمع الفرائد ١٥٥ • (الفتيق) كذا ومعناه

الحاد اللسان ، فهل الاصل (فتيق) وهو الفحل المكرم من الابل

لا يركب لكرامته على أهله ومنه حديث الجارود كالفحل الفتيق (اللسان) •

٣١

وقال لما عزّل طاهر بن علي عن البصرة

(متجزوء الكامل)

- ١- يَا صَاحِبِا مُتْلُوْنِا
مُتَبَايِنَا فِعْلِي وَفِعْلُهُ
- ٢- مَا اِنْ اُحِبُّ لَهُ الرَّدَى
بَلْ سَرَّنِي وَاللَّهِ عَزْلُهُ
- ٣- لَمْ تَعْدُ فِيمَا قُلْتَ لِي
وَقَمَلْتَ بِي مَا اَنْتَ اَعْمَلُهُ
- ٤- كَمْ شَاغِلٍ بِكَ عَدُوَّ تَيْهِ
وَقَارِعٍ مِّنْ اَنْتَ شُغْلُهُ

نور القيس ١٩٤

- ٤- الْعَدُوَّةُ : الطُّورُ : وعدوة كل شيء طواره وهو ما انقاد معه من عرضه وطوله . والعدوة مثلثة العين : شاطيء الوادي وسده .

٣٢

وقال : (الطويل)

- ١- رَأَيْتُ غَزَالًا مِنْ سَلِيمٍ وَعَامِرٍ
فَهَلْ لِي إِلَى ذَاكَ الْغَزَالِ مَسِيلُ
- مرآة الجنان ٩٧/٢

٣٣

وقال : (الطويل)

- ١- أَمَّا وَالَّذِي نَادَى مِنَ الطُّورِ عَبَّادَهُ
وَأَنْزَلَ فُرْقَانًا وَأَوْحَى إِلَى النَّمْلِ

وقال في مقايح السكر (البسيط)

- ١ - دَعِ الثَّيْدَ تَكُنْ عَدْلًا ، وَانْ كَثُرَتْ
فِيكَ الْعُيُوبُ ، وَقُلْ مَا شِئْتَ 'يَحْتَمِلُ'
- ٢ - هُوَ الْمُشِيدُ بِأَسْرَارِ الرِّجَالِ فَمَا
يَخْفَى عَلَى النَّاسِ مَا قَالُوا وَمَا فَعَلُوا
- ٣ - كَمْ زَلَّةٍ مِنْ كَرِيمٍ ظَلَّ يَسْتَرْهُمَا
مِنْ دُونِهَا سُتْرُ الْأَبْوَابِ وَالْكِلْدُ
- ٤ - أَضْحَتْ كَنَارٌ عَلَى عَلِيَاءٍ مُوقَدَةٍ
مَا يَسْتَسِرُّ لَهَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلُ
- ٥ - وَالْعَقْلُ عِلْقُ مَضُونٍ لَوْ يُبَاعُ لَقَدْ
أَلْفَيْتَ بَيْعًا يُعْطُونَ مَا سَأَلُوا
- ٦ - فَاعْجَبْ لِقَوْمٍ مُنَامٌ فِي عُقُولِهِمْ
أَنْ يَذْهَبُوا بِغَلٍّ بَعْدَ نَهْلٍ
- ٧ - قَدْ عَقَّدَتْ لِيخْمَارِ السُّكْرِ أَلْسِنُهُمْ
عَنِ الصَّوَابِ وَلَمْ يُصْبِحْ بِهَا عِلْدُ
- ٨ - وَزُرَّتْ بِسِنَاتِ النَّوْمِ أَعْيُنُهُمْ
كَأَنَّ أَحْدَاقَهَا حَوْلٌ وَمَا حَوْلُوا

٦ - العَلَّ والشرب الثاني والنهل : الشرب الأول •

٩ - بَخَالُ رَائِحَهُمْ مِنْ بَعْدِ غُدُوَّتِهِ

حُبْلَى أَضْرَّ بِهَا فِي مَشْيِهَا الْحَبْلُ

١٠ - فَإِنْ تَكَلَّمْ لَمْ يَقْضِدْ بِحَاجَتِهِ

وَأَنْ مَشَى قَلَتْ : مَجْنُونٌ بِهِ خَبَلٌ

الاشربة ٤٥ وفيه (قال العتيبي شعراً ذكر فيه كثيراً من مقابح

السكر) •

والايات في العقد الفريد ٦/٣٤٧ - ٣٤٨ بدون نسبة •

٣ - الاشربة : (ظل يسبرها) • يسبرها : يخبرها • الكلال : جمع

كَلَّة : ستر رقيق مثقب يتوقى به من البعوض وغيره •

٥ - العلق : النفس •

٧ - العقد : (بخمار الكأس) • عقد الرجل : كان في لسانه حُبْسَة

وعُقْدَة • واللسان : احتبس • الخمار : ما يصيب شارب الخمر

من أَلَمَها وصداعها • وما يخالط الانسان من سكر الخمر •

٨ - الاشربة (وازورت) • السِّنَات : جمع سِنَّة : النعاس ، وهو

مبدأ النوم •

١٠ - العقد (لحاجته) •

٤٠

(مجزوء الرمل)

وقال :

١ - أَذْنُكَ الشَّعْرَاتُ الـ

بَيْضُ بِالْخَطْبِ الْجَلِيلِ

٢ - لَمْ تَدَعْ فِي النَّفْسِ شَكًّا

لَكَ مِنْ وَشْكِ الرَّحِيلِ

٣ - يُوشِكُ الْمُرْسِلُ أَنْ يَلَّ

فَكَ مِنْ بَعْدِ الرَّسُولِ

نور القبس : ١٩٥

٤١

وقال : (الكامل)

١ - أَقَلْتُ بَطَالَتَهُ وَرَاجَعَهُ

حِلْمٌ وَأَعْقَبَهُ الْهَوَى نَدَمًا

٢ - الكلكل : الصدر ، أو هو ما بين وترقوتين .

وَأَعَارَهُ الْاِقْتَارَ وَالْمَدَمَا

٣ - فَإِذَا أَلَمَ بِهِ أَخُو ثِقَةٍ

غَضَّ الْجُفُونَ وَمَجَجَّ الْكَلِمَا

صبح الأعشى : ٢٨٤/١

١ - يَا مُلْكُ قَدْ صِرْتُ إِلَى خُطَّةٍ

٢ - الكلل : الصدر ، أو هو ما بين الترقوتين .

٣ - مجمج فلان في خبره : لم يثبت .

٤٢

وقال : (السريع)

١ - مَا مُلْكُ قَدْ صِرْتُ إِلَى خُطَّةٍ

رَضِيَتْ مِنْهَا فَيْكَ بِالضَّيْمِ

٢ - مَا اسْتَمَلْتُ عَيْنِي عَلَى رَقْدَةٍ

مُذْ غَبِثْتُ عَنْ عَيْنِي إِلَى السَّوْمِ

٣ - فَبَيْتٌ مَفْتُوقٌ مَجَارِي الْبُكَ
مُعْطَلٌ الْعَيْنِ عَنِ النَّوْمِ

٤ - وَوَجَدِي الدَّمْرَ بِكُمْ غُلْمَةً
فَالْمَوْتُ مِنْ نَفْسِي عَلَى سَوَمٍ

٥ - يَلُومُنِي النَّاسُ عَلَى حُبِّكُمْ
وَالنَّاسُ أَوْلَى فِىكَ بِالنَّوْمِ

روضة المحبين ٣٥٢ وفيه (وقال المبرد : كان العتيبي يحب جارية تسمى ملك فكتب اليها) • والأبيات (١ ، ٥ ، ٤) في : المذاكرة في القاب الشعراء - مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد ٣١ الجزء ٢ ص ٣٦٥ وفيه (روى أبو زيد عمر بن شبة قال : كتب بعض الشعراء الى ملك (جارية أم جعفر) وكان يهواها) • والاول والخامس بدون نسبة في الموشى ٩٧ وفيه (وحدثني أبو العيناء قال : حدثني الجاحظ قال : كتب بعض الظرفاء الى مُلْك جارية أم جعفر) • وفي هذه المصادر ردّ ملك على هذه الابيات شعراً أيضاً •

والبيت الخامس في : المنصف في الدلالات على سرقات المتنبّي ١٤٨ •
١ - المذاكرة : (رضيت فيها منك باللوم) • الموشى : (وكنت فيها منك ذا ضمير) •

٤ - المذاكرة : (أشكو اليك الشوق يا منيتي والموت ...) •
الغُلمة : شدة الشهوة الى الجماع •
٥ - المذاكرة (والناس أولى منك) •

(الخفيف)

وقال :

١ - وَأَمِيرٍ إِذَا أَرَادَ طَعَامًا
قَالَ غِلْمَانُهُ : أَتَى الْحَمَامَا

٤ - فَيَكُونُ الْجَوَابُ مِنِّي إِلَى الْحَا
جِبِ مَا إِنْ أَرَدْتَ الْإِسْلَامَا

٣ - لَسْتُ أَتَيْكُمْ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا

كُلَّ يَوْمٍ تَكُونُ فِيهِ صِيَامَا

الفهرست ١٣٥ - رضا - تجدد ، وطبعة الاستقامة ١٨٢ وفيهما :

(يقال ان العتيبي وقف بباب اسماعيل بن جعفر بن سليمان فطلب الاذن

فقال له غلمانه هو في الحمام فقال)

١ - الاستقامة : (مضى الحماما)

٢ - الاستقامة : (كل يوم ترون فيه صياما)

اسماعيل بن جعفر :

جاء في الحديث عن ولد سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس :

(وكذلك كثير من ولد جعفر بن سليمان وأبنائهم ، ومنهم اسماعيل بن

جعفر بن سليمان الذي امتنع من لباس الخضرة أيام المأمون) • جمهرة

أنساب العرب ٣٤ •

(الكامل)

وقال في رثاء أبنائه :

١ - أَضَحَّتْ بِخَدِّي لِلدُّمُوعِ رُسُومُ

أَسْفَا عَلَيْكَ فِي الْفُؤَادِ كُلُّومُ

٢ - والصَّبْرُ يُحْمَدُ فِي الْمَصِيبِ كُلِّهَا

الْأَعْلَى عَلَيْكَ فَإِنَّهُ مَذْمُومٌ

٣ - يَا وَاحِدًا مِنْ سِتَّةٍ أَسْكَنْتَهُمْ

حُفْرًا تَقَسَّمُ بَيْنَهُمْ وَرَجُومٌ

٤ - لَوْلَا مَعَالِمُ رُوسِهِنَّ لَمَا اهْتَدَى

لِحِمِيهِ بَيْنَ الْقُبُورِ حَمِيمٌ

٥ - مَنْ كَانَ آغْفَلَهُ الزَّمَانُ فَقَدْ سَطَتْ

كَفٌّ عَلَيْهِ مِنَ الزَّمَانِ غَشُومٌ

٦ - حَتَّى بَكَى لِي مَنْ رَأَى رَحْمَةً

أَنَّ الْمَصَابَ نَصِيهٌ مَرَحُومٌ

٧ - فَدَعِ الزَّمَانَ فَلَيْسَ يُعْتَبَرُ عَاتِبًا

أَنَّ الَّذِي لَمْ يَلَمْ الزَّمَانُ مَلُومٌ

الآيات : (١ - ٤) في التعازي والمراني ١٦٥ والزهرة ٦٨/٢

والآيات : (٢، ٥، ٦، ٧) في البصائر والذخائر ١٤٤/٣ - ١٤٥ ، والأول والثاني في :

الكامل ٤١/٢ والعقد الفريد ٢٦١/٣ والموازنة بين الطائنين ١٠٨/١

- ١٠٩ ووفيات الأعيان ٣٩٩/٤ ونور القبس ١٩٣ ، وهما بلا نسبة في

شرح نهج البلاغة ١٩٥/١٩ ، وهما للعتبي في : النجوم الزاهرة ٢٥/٢ ،

ومراة الجنان ٩٨/٢ والمستطرف ١٨٤/٢ والأول في :

التيان ٢٤٧/١ ، والوافي بالوفيات ٣/٤ ، وبدون نسبة في :

معاهد التنصيص ٦١/٤ ، وألف باء ٤٥/٢ ، والثاني دون عزو في
المنصف في الدلالات على سرقات المتبني ٦١ وهو للعتبي في الوساطة بين
المتبني وخصومه ٢٩٠ •

العتابي : (فمن ذلك قوله في رثاء آبائه) • الزهرة (قال العتبي
من ولد عتبة بن أبي سفيان ، وكان من رواة أخبار الجاهلية والاسلام ،
ومات له بنون فرتاهم مرات كثيرة منها) •
الموازنة : (وأشد أبو العباس المبرد للعتبي) ، نور القبس : (قال
العتبي في ابن له مات) •

١ - الزهرة : (أضحت بخديّ الدموع رسوم) ، شرح نهج البلاغة :
أُمت بجفني للدموع كلوم
حزناً عليك وفي الخدود رسوم) •

الكُلوم : الجروح جمع كلم •
٢ - البصائر والموازنة ونور القبس : (والصبر يحسن في المواطن
كلها) ، الوساطة (يحسن في المواقف كلها) •
٣ - الزهرة : (ما واحد في مئة) •
٤ - الزهرة : (لولا معالم رسمهن) •

٤٥

وقال : (الوافر)

١ - يَنَامُ الْمُسْعِدُونَ وَمَنْ يَكُومُ
وَتَوْقِظُنِي وَأَوْقِظْهَا الْهُمُومُ
٢ - صَاحِحٌ بِالنَّهَارِ لِمَنْ يَرَانِي
وَلَيْلِي لَا يَنَامُ وَلَا يُنِيمُ

٣ - كَانَ اللَّيْلَ مَحْبُوسٌ دُجَاهُ
فَأَوَّلَهُ وَأَخِيرَهُ مُقِيمٌ

٤ - لِيَهْلِكَ فِيهِ تَرْكُوا آبَاهُمْ
وَأَصْفَرُ مَا بِهِ مِنْهُمْ عَظِيمٌ

٥ - يُذَكِّرْنِهِمْ مَا كُنْتُ فِيهِ
قَسِيَّانِ الْمَسَاءَةِ وَالنَّعِيمِ

٦ - فَيَاخُذَيْنِ مِنْ دَمْعِي نُدُوبٌ
وَبِالْأَحْشَاءِ مِنْ وَجْدِي كُلُّومٌ

٧ - فَإِنْ يَهْلِكَ بَنِيَّ فَلَيْسَ شَيْءٌ
مِنَ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ يَدُومُ

أما لي القالي ٣٢٣/٢ ، والمنازل والديار ٤٢٧ - ٤٢٨ •

أما لي القالي : (وأنشدنا أبو عبدالله ابراهيم بن محمد بن عرفة

للمتبي) •

٣ - المنازل والديار (وأوله) •

٦ - المنازل : (وبالغددين) •

٧ - المنازل : (على أحد يدوم) •

٤٦

وقال يرثي علي بن سهل بن الصَّبَّاحِ وكان له صديقاً :

(المنسرح)

١ - يَا خَيْرَ إِخْوَانِهِ وَأَعْظَمَهُمْ

عَلَيْهِمْ رَاضِيًا وَغَضُّبَانَا

- ٢ - أَمْسَيْتَ حُزْنًا وَصَارَ قُرْبُكَ لِي
 بَعْدًا وَصَارَ اللَّقَاءُ هِجْرَانًا
 ٣ - إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ لَقَدْ
 أَصْبَحَ حُزْنِي عَلَيْكَ أَلْوَانًا
 ٤ - حُزْنٌ اشْتِيَاقٍ وَحُزْنٌ مَرَزْمَةٍ
 إِذَا انْقَضَى عَادَ كَالَّذِي كَانَا

الكامل ٩٣/٤

٤ - المَرَزْمَةُ : المصيبة •

٤٧

وقال : (المتقارب)

- ١ - أَلَا يَزْجُرُ الدَّهْرُ عَنَّا الْمَنُونَا
 يَبْقَى الْبَنَاتِ وَيُفْنِي الْبَنِينَا
 ٢ - وَأَنْحَى عَلَى بِلَا رَحْمَةٍ
 فَلَمْ يَبْقَ لِي فِي جَفُونِي جَفُونَا
 ٣ - وَكُنْتُ أَبَا سَبْعَةٍ كَالْبُدُورِ
 أَفْقَى بِهِمْ أَعْيُنَ الْحَاسِدِينَا
 ٤ - فَهَ رُؤَا عَلَى حَادِثَاتِ الزَّمَانِ
 كَمَرَّ الدَّرَاهِمِ بِالتَّقْدِينَا

- ٥ - فَأَقْنَتَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا
الى أَنْ أَبَادَتْهُمْ أَجْمَعِينَ
- ٦ - وَأَلْقَيْنَ ذَاكَ الى ضَارِحٍ
وَأَلْقَيْنَ هَذَا الى دَافِينَا
- ٧ - وَمَا زَالَ ذَلِكَ دَأْبَ الزَّمَا
نِ يَفْنِي الْأَوَائِلَ فَلَا وَلِيْنَا
- ٨ - وَحَتَّى بَكَى لِي حُسَادُهُمْ
فَقَدْ أَقْرَحُوا بِالدُّمُوعِ الْجُفُونَا
- ٩ - وَحَسْبُكَ مِنْ حَادِثٍ بَامْرِي
تَرَى حَاسِدِيهِ لَهُ وَاجِمِينَا
- ١٠ - وَكَانُوا عَلَى ظَهْرِهَا أَنْجُمًا
فَأَضْحَوْا الى بَطْنِهَا يُنْقَلُونَا
- ١١ - فَمَنْ كَانَ يُسْلِيهِ مَرُّ السَّيْنِ
فَحُزْنِي يُجَدِّدُهُ لِي السَّنَا
- ١٢ - وَمِمَّا يُسَكِّنُ وَجْدِي بِهِمْ
بِأَنَّ الْمَنُونَ سَتَلَقَى الْمَنُونَا

عيون الأخبار ٦٠/٣ وما عدا الخامس والثاني عشر في : التازي
والمراني ١٨٣ - ١٨٥ ، والايات : (٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١) في
الفاضل للمبرد ، والايات : (١ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١) في الزهرة

٦٩/٢ ، والايات : (٣ ، ٤ ، ٩) في الوحشيات ١٥٨ ومعجم الشعراء
 ٣٥٧ ، والايات : (١ ، ٣ ، ٤) في محاضرات الادباء ٥٣٠/٤ ، والثاني
 والتاسع في عيون الأخبار ٩/٢ ، والتاسع في المتحل ١٧٦ والتمثيل
 والمحاضرة ٢٨٨ ونهاية الارب ٩٠/٣ ، وهي في هذه المصادر جميعا منسوبة
 الى العتيبي ، والتاسع بدون نسبة في أدب الدنيا والدين ٣٢١ .

١ - التعازي : (أما يزجر الدهر) • الزهرة : (• غني المنونا ويفني
 المنونا) (البنون) كذا • المحاضرات : (ألا يدرأ الدهر غنا
 المنونا فيبقى البنات •••) •

٢ - العازي : (وأنت عليّ فلم تبق فوق غصوني غصونا) •

٣ - التعازي : (وكنت أبا سته وقد فقأوا أعين •••) • الوحشيات :
 والفاضل : (وكنت أبا سته فقد فقأوا) • الزهرة : (قد فقأوا)
 المحاضرات : (وكنت أبا خمسة وقد فقأوا •••) •

٤ - التعازي والفاضل : (فمروا على حادثات المنون) •

٦ - التعازي : (فالقين ••• صارخ والقين ذاك الى ملحدينا) •
 الفاضل : (فالقين هذا الى صارخ والقين ••• الى لاحدينا) •
 صارخ : اسم فاعل من ضرح للमित ، حفر له ضريحاً • الضرح :
 الشقّ والحفر •

٧ - التعازي والزهرة : (فما زال ••• حتى أماتهم أجمعينا) •

الفاضل : (فما زال ••• حتى أبادهم أجمعينا) •

٨ - التعازي والفاضل : (وقد أتبعوا بالدموع الجفونا) • الزهرة :
 (وقد أقرحوا) •

٩ - معجم الشعراء : (يرى حاسديه) •

١٠ - التعازي : (رأيت بنيّ على ظهرها فصاروا الى •••) •

١١ - الزهرة : (تجدده) •

وقال يرثي ابنه سليمان ، وكان نفيساً من ولده :
(الطويل)

- ١ - سُلَيْمَانُ وَاللَّهِ الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ
لَقَلْبِي عَلِيلٌ مَا بَقِيَتْ - حَزْرَيْنُ
- ٢ - تَقَاضَاكَ دَهْرٌ فَاقْتَضَاكَ بِدَيْتُهُ
لِي وَلِلدَّهْرِ فِي نَفْسِي عَلِيٌّ دُيُونُ
- ٣ - فَقَرَّتْ عَيُونُ كُنْتُ شَمْلَ جُفُونِهَا
وَجَاءَتْ بِحُزْنٍ بِالدَّمَاءِ عَيُونُ
- ٤ - فَلَيْسَ عَلَى دَهْرٍ مُجِيرٌ إِذَا عَدَا
بِكُرْمٍ ، وَلَا خَلْقٌ عَلَيْهِ مُعِينُ
- ٥ - بُنِيَ لِنِّ ضَنْتُ جُفُونُ بِمَائِهَا
لَقَدْ قَرِحَتْ مِنِّي عَلَيْكَ جُفُونُ
- ٦ - دَفَنْتُ بِكَفِّي بَعْضَ نَفْسِي فَأَصْبَحْتُ
لَهَا دَافِنٌ مِنْ نَفْسِهَا وَدَافِنُ
- ٧ - فَلِلَّهِ مَا أَعْطَى وَلِلَّهِ مَا حَوَى
وَأَحْرَبُ بِأَمْرِ كَائِنٍ سَيَكُونُ
- ٨ - فَيَا فَجْعَةَ الدُّنْيَا بِمَنْ شَبْتُ بَعْدَهُ
فَسِبَّانِ مَضْنُونُ بِهِ وَضَنِينُ

- الآيات ما عدا الخامس في : التعازي والمرثي ١٨٦ والبيتان الخامس والسادس في العقد الفريد منسوبان الى أعرابي ٢٥٨/٣ والسادس في محاضرات الادباء ٥٣٠/٤ منسوب الى العتيبي .
- ٢ - تقاضاه الدين : طلبه منه وقبضه منه . اقتضى الدين : طلبه .
- ٣ - الشمل : الاجتماع .
- ٤ - المجير : الحامي والمنقذ .

٤٩

وقال : (مجزوء الكامل)

- ١ - دَنَسَ الْقَمِيصَ غَلِيظُهُ
مِنْ غَيْرِ لُحْنِهِ مَدَاهُ
- ٢ - وَشِعَارُهُ مِنْ شَمَرِهِ
فَكَأَنَّهُ مِنْ مَسْكٍ شَاهٍ
- البدیع لابن المعتز ٣٤ وفيه : (وأشد العتيبي) :
- ١ - اللحمة في الثوب : خيوط النسيج العرضية يلحم بها السدي وهو خيوط النسيج الطولية .
- ٢ - الشعار : ما ولي جسد الانسان دون ما سواه من الثياب . المسك : الجلد .

٥٠

وقال يرثي صديقه علي بن سهل بن الصباح :
(الوافر)

- ١ - دَعَوْتُكَ يَا أَخِي فَلَمْ تُجِبْنِي
فَرُدَّتْ دَعَوَتِي حُزْنًا عَلَيَّ

- ٢ - بِمَوْتِكَ مَاتَتِ اللَّذَاتُ مِنِّي
وَكَانَتْ حَيَّةً إِذْ كُنْتُ حَيًّا
- ٣ - فَيَا أَسْفِي عَلَيْكَ وَطُولَ شَوْقِي

- إِلَيْكَ لَوْ أَنَّ ذَاكَ يَرُدُّ شَيْئًا
- الكامل : ٩٣/٤ ، وأحسن ما سمعت ١٥٤ وفيه : (ومن أحسن ما قيل في مريّة الولد قول العتيبي) ، والأبيات منسوبة الى عبدالله بن الاهتم في رثاء ابنه في العقد الفريد ٢٥٥/٣ .
- ١ - العقد : (دعوتك يا بني يَا سَأَى عَلَيَّ) أحسن ما سمعت :
(دعوتك يا بني .. بَأْسَى عَلَيَّ) • (بَأْسَى) كَذَا وَلَعَلَّهَا يَأْسَى •
- ٢ - العقد الفريد (.. حَيَّةٌ مَا دُمْتُ حَيًّا) • أحسن ما سمعت : (اللذات عني ان كنت حيا) (ان) كذا وهي محرقة •
- ٣ - العقد : (فَيَا أَسْفَى لَوْ أَنَّ ذَاكَ رَدَّ شَيْئًا) • أحسن ما سمعت :
(رَدَّ شَيْئًا) •

٥١

وقال : (المتقارب)

- ١ - إِذَا كُنْتُ تَخْضَبُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ
وَتَعْتَبُ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ عَلَيَّا
- ٢ - طَلَبْتُ رِضَاكَ فَإِنْ عَزَيْتِي
عَدَدْتُكَ مَيِّتًا وَإِنْ كُنْتُ حَيًّا
- ٣ - فَلَا تَعْجِبَنَّ بِيَا فِي يَدَيْكَ
فَأَكْثَرُ مِنْهُ الَّذِي فِي يَدَيَا
- العقد الفريد ٣٤٧/٢ وفيه (وَأَشْدُّ الْعُتْبَى) •